هـذه

تقـاريظ

للاكـابر من العلمـاء الاعلام

على كتاب

شرح عمـدة السرى على أنموذج الزمخشرى

لمؤلفه

الاستاذ الفاضل الشيخ ابراهيم سعيد

الخصوصى

﴿ قال مؤلف هذا الكتاب ﴾

قد اطلع عليه الاكابر من العلماء الاعلام فأقرّوه واستحسنوه وبجواهر ألفاظهم مدحوه وأرخ بعضهم طبعه المأنوس بمايسر النفوس ولنذكر نص ما كتبوه فنقول

هذا ما أنشأه كل من حضرة الاستاذ الفاضل العمدة الهمام العلامة الكامل فخر العلماء الاعلام الشيخ حمزه فتح الله مفتش أول اللغة العربية بالمعارف العمومية وحضرة الاستاذ الفاضل العلامة الكامل عمدة المحققين وقدوة المدققين الشيخ حسن الطويل من أكابر العلماء بالجامع الازهر ومفتش ثانى اللغة العربية بالمعارف العمومية لازالت شموس عرفانهما مشرقة على الدوام وكواكب إتقانهما مضيئة للأنام

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

اللهم لك الحمد كما ينبغى لجلال وجهك ولعظيم سلطانك سبحانك لانحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك ونسألك الصلاة والسلام الاتمين على رسولك الامين خاتم النبيين الذى أرسلته الى الاحمر والاسود بشيرا ونذيرا بكتاب عربى مبين وعلى آله وأصحابه الطيبين أجمعين كما نسألك الرحمة والرضا لمن قيضتهم من أفاضل العلماء وأمنائهم للقيام بخدمة ذلك الكتاب الذى تكفلت بحفظه من تحريف المحرفين وعجمة الاعجمين فأقاموا نهارهم وأسهروا ليلهم فى ضبط اللغة العربية حتى فى الحركة والسكون فلم يجد الدخيل مدخلا يدخل منه ولا منفذا ينفذ فيه اليها فدرسوا وأفادوا وألفوا وأجادوا وأكثروا مابين ايجاز واطناب واختصار واسهاب هذا

ومن أحسن ماحوى اللباب فى نحو هذا الباب كتاب أنموذج الامام الزمخشرى الذى اشتهر فضله فى الامم وافتخرت به العرب والعجم فانه مع اختصار لفظه اشتمل على مايهم طالب العربية من المسائل النحوية لابل هو لبابها وعبابها وقد مضى عليه حين من الدهر لم يعرف ههنا الا اسمه ومبناه لاحقيقته ومعناه لعدم العثور على شرح له واف ببيان معانيه كاف لطالبيه الى أن ساعد الدهر ولله فى أيام دهرنا نفحات فانتدب لحل رموزه وفتح كنوزه الاستاذ الفاضل والعلامة الكامل الشيخ ابراهيم سعيد فشرحه شرحا شرح به الصدور السليمة وهدى به الطلبة الى الطريق القويمة فقيد الاوابد

والشوارد وأطلق العنان فى الامثلة والشواهد بالالفاظ الرائقة والعبارات الفائقة فلله دره من عالم مفيد ومؤلف مجيد جزاه الله خيرا وأكثر فينا من أمثاله ولاحرمنا من فضله وإفضاله

كتبه
حسن الطويل

كتبه
الفقير حمزه فتح الله

وهذا ما أنشأه حضرة الاستاذ الشهير صدر الافاضل العلامة الكبير المحقق المدقق الكامل الشيخ سليمان العبد من أكابر العلماء بالجامع الازهر ومدرس بدار العلوم الخديوية قال أدام الله إفضاله وقرن بالسعد إقباله

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

حمدا لمن ألبس السعيد تاج السعادة بتوفيقه فنحا نحو الائمة وسلك مسلك الاكابر بتحقيقه وصلاة وسلاما على أفصح العرب والعجم وأبلغ من أتى بجوامع الكلم وأبدع الحكم أما بعد فانى سرحت طرفى فى ميدان عمدة السرى وأجلت نظرى فى بستانه البهى فوجدته جوهرة ثمينة من كنوز الآثار استطلعتها أعالى الافكار من كواعب المبتكرات وغوانى المنتخبات فلله در مؤلفه العلامة الاستاذ الشيخ ابراهيم سعيد المحقق الفهامة فلقد أهدى الأنموذج بل أهدى الورى عموما بنفائس العرائس وعرائس النفائس منسوجا على منوال أساليب الفصاحة وتراكيب البلاغة ومزجه به مزج الراح بالماء فلا جدال ولا مراء وحين تم تأليفه وكمل تلميذه وطريفه أرخته فقلت

هذا الكتاب مثل بدر مشرق * يلوح فى حسن كروض مورق
أنموذج الزمخشرى منشرح * صدرا بذا الشرح البهى المنمق
ممتزج به امتزاج الراح بالـ * ـماء الزلال الخالص المروق
ألفه السعيد ابراهيم من * رقى العلا بالادب المروق
لله دره فكم أهدى لنا * أبهج نفع يصطفيه وينتقى
وكم أتى بتحفة وطرفة * لازال فى مرقى المعالى يرتقى
لما بدا كماله أرخته * لعمدة السرى أعلى رونق

٥٤٤	٣٠١	١١١	٣٥٦

سنة ١٣١٣

أنشأه وكتبه بقلمه سليمان
العبد مدرس بالازهر
ودار العلوم

هذا ما أنشأه حضرة شيخنا الاستاذ الفاضل العلامة المحقق المدقق الكامل الشاعر الشهير الناثر الكبير الشيخ محمد الهراوى من أكابر العلماء بالجامع الازهر قال وأجاد أدام الله نفعه للعباد

كنز أنموذج الامام الكافى * من تسمى بصاحب الكشاف
قد هدانا لحله ابن سعيد * بمقال أزال كل اعتساف
وأرانا به استزاج محب * بحبيب تباعدا عن تجاف
أطرب السامعين أعجب شرح * فهو عندى كنشوة بالسلاف
انه عمدة لكل سرى * لاصول خلت عن الاطراف
طالعوه ترون شمس نهار * فيه عندى حلاوة الارتشاف

وهذا ما أنشأه حضرة الاستاذ المحقق المدقق الفاضل العلامة السيد السند الكامل الشيخ محمد الحسينى من أكابر العلماء بالجامع الازهر وباشه مصحح المطبعة الكبرى الميرية العامرة ببولاق مصر القاهرة قال لازالت أنواره تتلالا وكمالاته تتوالى

سرحت النظر فى غيضة هذا الكتاب وأجلت الفكر الى مورده العذب المستطاب فاذا هو روضة زاهية قطوفها دانية أزهرت أقمارها وابتسمت أزهارها وأينعت ثمارها واطردت أنهارها وصدحت أطيارها وتغنى بلبلها وهزارها تفتقت أكمامها عن مثل أو أبهج من حب الغمام وتدفقت حياضها بمحكم الحكم النحوية وجلى الاحكام قواعده محكمة وقضاياه مسلمة فتح كنوز الانموذج وأبرز خبايا وشرح رموزه وأوضح خفاياه وأجلس عرائسه على منصتها لخطابها الخاص منهم والعام ووضع مشكلاته على طرف الثمام جمله رقيقة ومعانيه دقيقة وألفاظه رشيقة فلله مؤلفه ما أذكى فطنته وأعظم قريحته وأغزر دميته وأغلى فى الكمال قيمته وشكر الله له صنعه الشكر الجميل وجزاه عليه الجزاء الجزيل بجاه خاتم الانبياء والمرسلين صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

الفقير الى الله تعالى محمد الحسينى
الشافعى

وهذا ما أنشأه حضرة صديقنا الاستاذ الفاضل العلامة الكامل الشاعر المجيد الناثر الفريد الشيخ طه محمود قطريه المصحح بالمطبعه الميريه قال لافض فوه

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

نحمدك اللهم يا من جعل التوفيق لحمده أنموذجا يعرب عن حسن حال عبده ونشكرك

يامن رفع قدر من تحانحو بابه ونصب لخدمته من شرفه اذ عرفه بالاضافة الى جنابه ونسألك اللهم أن تقسم لنا من محبتك وذكرك ما نجزم به أسباب الاشتغال بغيرك ونصلى ونسلم على عمدة الانبياء وعدة الاولياء العلم المفرد سيدنا محمد خير نصيح بلسان فصيح وعلى آله الذين سلم جمعهم من التكسير وأصحابه وكل نصير للحق وظهير (أما بعد) فان من منن الله علىّ ومزيد احسانه الىّ أن اطلعت على كتاب عمدة السرى تأليف الاستاذ الفاضل والنحرير الالمعى الكامل حضرة الشيخ ابراهيم سعيد الخصوصى حفظه الله ومن كل سوء وقاه الذى شرح به أنموذج الامام الزمخشرى فى علم النحو فرأيته شرحا ملوأ بالفوائد مشحونا بنفائس الفرائد لاعيب فيه الا أنه مفتاح لكنوزه كشاف لاسراره ورموزه كثير المعانى يسير المؤنة للمعانى عديم المثال فى بابه مغن بقشره عن لباب غيره فاطلبك بلبابه فما أحوج طلاب العربية اليه وما أولاه بأن يعكف عليه من أحب اللحاق بسيبويه وما عسى أن أقول فى كتاب جليل من رآه فقد رأى به الخليل مفصحا بدروسه بعد دروسه فيا معشر الطلاب لعلم الاعراب دونكم ما طالما تمنيتم وكم فى طلبه تعنيتم فقد جاءكم عفوا وطيف به عليكم صفوا فستعلم يمين ضمته ما تضمنته من اليسار الذى يتضاءل معه قدر الدرهم والدينار فشكرا لمؤلفه شكرا وجزاه الله عن العلم وأهله خيرا هذا ولما قرت العين بحسن طبعه ونظرت الى ثمره الذى أثمر وينعه قلت مؤرخا

النحو عصمة اللسان أى فـــل * مـــن أن يزل فى البيان المقول
فاعكف على الاعراب والزم درسه * ولا تصاحب من به لا يحفـــل
فان شانئ اللسان العـــربى * ليس لعمر الله ممن يعقـــــل
ولا تقل هـــذا لسان مدبر * خيرلنا منـــــه اللسان المقبل
نعم بنا صار لسانا مـــــدبرا * اذ مات أهـــاه الرجال الكمل
يا ظئر سوء غادرت وليـــدها * يموت جوعا ماله مـــن يكفل
وآثرت بالثدى طفل غـــيرها * فهل لذى الخرقاء عـــذر يقبل
هذا وكتب النحو جمـــة حكت * زهر الدرارى فى السما بل تفضل
وخـــيرها أنموذج الزمخشرى * أقومها طريقـــة وأمثـــــل
وعمـــدة السرى شرحه الذى * فى طيه المجمل والمفصـــــل
جاء لمعـــنى حسن لم يحوه * مختصر كلا ولا مطـــول
صنيع آخر لو أن من مضوا * قد أدركوه لاستراح الاول
فانهض اليـــه يا أخى محصـــلا * فان كل الخير منه يحصـــل
فلو رآه ســـيبويه لم يكن * للنحو مسلك اليـــه يقتـــل

أبشر بهذا الشرح إبراهيم إذ * عليه فيما أشكل المعوّل
أسأل رب الناس أن يكسوه * من القبول فوق ما تؤمل
وأن يثيبكم عليه خير ما * يثاب من أحسن فيما يعمل
وحين تم طبعه أرّخته * كتاب عمدة السريّ أجمل

كتاب	عمدة	السريّ	أجمل
٤٢٣	٥١٤	٣٠١	٧٤

سنة ١٣١٢

كتبه الفقير الى الله تعالى
طه محمود قطريه

وهذه قصيدة غراء من إنشاء حضرة صديقنا الاستاذ الفاضل العلامة الكامل الشاعر الاديب الناثر الاريب الشيخ عبد المجيد الشرنوبى قال حفظه الله

بالطبع يعلو نور عمدة السرى * ويعم نفعا فى رياض الأزهر
فهو الكتاب المرتقى أوج العلا * كالبدر أو كالشمس أو كالمشترى
شرح به الانموذج اكتسب البها * وبه تباهى الحبر نحرير مخشر
شرح به النحو ازدهت أعلامه * وغدا به الارشاد للمستبصر
شرح به شرح الصدور وكم له * آيات فضل فى أجل الأعصر
شرح يريك من البيان بدائعا * فى حسن أسلوب وأبهج منظر
شرح تقول اذا نظرت اليه كم * ترك الاوائل صاح للمتأخر
للجهل كشاف خذه مفصلا * أبهى كتاب بالنقول مؤزر
جادت به أيدى الهمام المرتضى * سامى الذرى البدر الخصوصى الانفر
الشيخ ابراهيم من وفى بما * أولى فكان له مزيد تشكر
وأتى بموصول الفخار وعائد * منه لنا صلة كنفحة عنبر
لاغرو أن وفى فذلك دأبه * وأبو سعيد من أكابر معشر
مغنى اللبيب اذا أتى باشارة * ممنوحة من فكره المتنور
ومسهل الصعب المهول بعزمه * ان خط فى القرطاس غير مفكر
فغدا كتاب النحو سهل المرتقى * وله الصدارة اذ أتى من مصدر
ورياضه اشتاقت الى قطر الندى * فأتى لها غيث بدا كالأنهر
وجواهر الآداب فيه تجمعت * بل ضوّع الارجا بمسك أذفر
وبنور هذا الشرح قد سطعت لنا * أنوار علم من خلال الأسطر

فانظـــر الى أنواره متمتعا * بلا كلل ولنيل ذلك شمـــر
وانشر دروس العلم بعد دروسها * تنل العلا وتكون خير مبكر
فالعلم أفضـــل مقتنى وأجل ما * يعنى به وعـــلى سواه فكبر
لايستوى الاعمى وذو بصر ولا * ظلمات جهل فى الهدى مع نير
فاعكف على هذا الكتاب مطالعا * أنواره فهو الهـــدى للناظر
وقد ازدهى بالطبع من كرم الذى * أولى الجميل أبى المعالى الطاهر
وأتى لناســـعد السعود مبشرا * بزيادة فى قـــدر هـذا الأنور
ويقول لى فى بهجة التاريخ زد * بالطبع يعلو نور عمدة السرى

١١	١١٤	١١٦	٢٥٦	٥١٤	٣٠١

سنة ١٣١٢

وهذه قصيدة حسناء من إنشاء حضرة صديقنا الاستاذ الفاضل العلامة الكامل الشاعر الماهر الناثر الفاخر الشيخ ابراهيم راضى الشرقاوى الازهرى الشافعى مدرس اللغة العربية بمدرسة المرحوم السيد اسماعيل راتب باشا بباب الخلق بمصر قال لاحرمنا افضاله

العلم مطلعه ســـعيد * بشروق شمس (أبى سعيد)
هو فى الأماجـــد جوهر * فـــرد تعالى عن ندد
بحـــر معارفـــه روت * ظمأ القريب مع البعيـــد
روض مجانى فضـــله * قد أينعت بيـــد المريد
كنز فوائد دره * نظمت بجيـــد المستفيد
إن (الخصوص) على الخصو * ص بفضله فرحانيـــد
يامصر حسبك ماجـــد * أياميه للعلم عيـــد
لله (إبراهـــيم) ما * أولاه بالمـــدح الاكيد
فلقـــد أجاد بما أفا * دوجاد بالخير المـــديد
أهدى - (سرىّ) المجد من * جدواه (عمـــدته) العميد
(أنموذج النحو) أهتدى * بهداه فهوله رشـــيد
(شرح) به شرح الصـــدو * ر لانه الكفء الوحيـــد
سفر به الكتب التى * من قبله صفر زهيـــد
فاقطف ثمار النحو مـــن * بستانه النضر النضيـــد
جمـــع الشوارد والاوا * بدو الطريف مـــع التليد

توضيح تسهيل القوا * عد فى مفصله وطيد
مغنى اللبيب مضى بمن * أغنى اللبيب مع البليد
غيث فاقطر الندى * كالويل فى القيظ الشديد
غذى العقول فلا عقيـ * ـل ولا ابنه شئ بفيد
إن أعرب الناس الكلا * م فان معربه السديد
والفضل يعرفه ذوو * ه وغيرهم عنه طريد
شهدت عوامل صنعه * بكلامه القول المفيد
ولقد سعى فى نشره * من طيه السعى الحميد
فأجابه شهم العلا * لرضاء مولاه المجيد
(كرم) السجية (طاهر) الـ * ـانساب ذوالفضل المزيد
وكساه حلة طبعه * من بيت نعمته المشيد
فبدا يتيه بذا الجما * ل والعقول غدا يصيد
وعبير مسك ختامه * تاريخه بيت القصيد
أدب السرى من طبعه * زاه بعمدته فريد

٧	٣٠١	٩٠	٨٦	١٣	٥٢١	٢٩٤

سنة ١٣١٢

وهذا ما أنشأ حضرة صديقنا الاستاذ الفاضل العلامة الكامل الشيخ محمد الالفى قال حفظه الله

هذا كتاب مفرد فى بابه * تنبى الطبيع أضحى روض أزهار
* أما ترى تاريخه جدة السـ * ـرى تبدى اشراق بأنوار

سنة ١٣١٢	١٤٩	٣٠١	٦٠٢	٢٦٠

كتاب

شرح عمدة السرى على أنموذج الزمخشرى

(فى فن النحو)

تأليف

حضرة الاستاذ الفاضل العالم المحقق الكامل

الشيخ ابراهيم سعيد

الخصوصى

والتزام

حضرة الاجل الامجد كرم بك طاهر حفيد المرحوم أحمد باشا طاهر

(حقوق الطبع محفوظة للمؤلف)

(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية

سنة ١٣١٢ هجرية

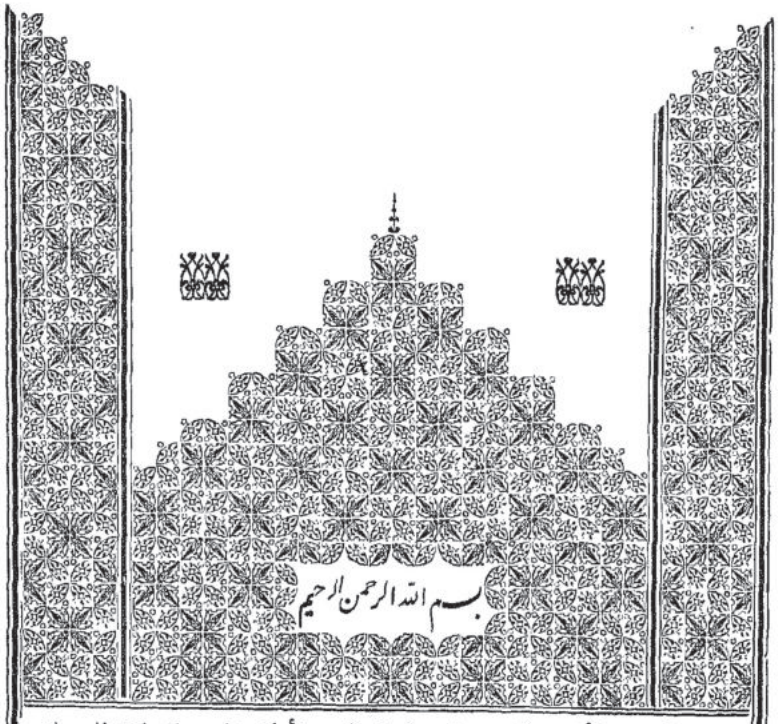

الحمد لله الذى رفع شأن من نحاه ونصبه لمعالى الامور فأولاه مناه والصلاة والسلام على سيدنا محمد مصدر العلم والكرم وعلى آله وأصحابه المنعوتين بعوالى الهمم ﴿أما بعد﴾ فيقول راجى عفو المجيد ابراهيم الخصوصى أبو سعيد إنى لما اطلعت على متن الانموذج (١) لاستاذ الدنيا وشيخ العرب والعجم صاحب الكشاف وفخر خوارزم من اقتض أبكار المعانى فشهد ببلاغته كل قاص ودانى الامام البارع الاريب الرامى الى غرض المعالى بكل سهم مصيب روح البيان والادب، وترجمان لسان العرب من هو بكل وصف جميل حرى جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشرى (٢)

قد فض أبكار المعانى وارتقى * دريح المعالى سابقا فى كل فن

فوجدته وحيدا فى بابه فريدا فى ترتيبه واستيعابه مشتملا على جل الابواب حاويا من فن النحو مالم يحوه كتاب

عن ذاق طعم النحو يعرف قدره * ويرى النضار من الكنوز بداوعن

(١) الانموذج أو النموذج القطعة من الشئ وقول صاحب القاموس والانموذج لحن مردود بأنه دعوى لاتقوم عليها حجة كما ذكره بعض حواشيه

(٢) الزمخشرى نسبة لزمخشر قرية من قرى خوارزم ولد بها يوم الاربعاء ٢٧ رجب سنة ٤٦٧ وتوفى بقصبة خوارزم ليلة عرفة سنة ٥٣٨ هجرية كما فى نزهة الالبا

خطر ببالى أن أعمل عليه شرحا يحل ألفاظه ومبانيه ويوضح رموزه ومعانيه فصرفت زمام العزم نحو ذلك وشمرت عن ساعد الجد سالكا أحسن المسالك فشرحته شرحا نفيسا لامعا وأرجو من الله الكريم أن يكون بالقبول ساطعا ممتزجا به امتزاج الروح بالجسد وحالا فيه حلول الشجاعة فى الاسد وسميته عمدة السرى على أنموذج الزمخشرى وقد أودعته من عرائس فكرى ما تقر به أعين أولى العرفان وتنشرح منه أفئدة ذوى الفضل والاتقان قد جمع مهمات هذا الفن فأوعى فلا ترى لمثله فى بابه جمعا فما من مختدرة من بنات هذا الفن الا كشف عن وجهها النقاب وأوضحها وأزال عنها الحجاب فهو لعمرى غنية للعالمين والمتعلمين وعمدة للطالبين والمحصلين

هيهات أن يأتى الزمان بمثله * ان الزمان بمثله لبخيل

ولقد صدق من قال لكل علم رجال ولكل ميدان أبطال

ان السلاح جميع الناس تحمله * وليس كل ذوات الخلب السبع

هذا وانى لمعترف بالعجز والقصور عن الخوض فى مثل هاتيك البحور اذلست من فرسان هذا الميدان لكن قصدت التشبه بهم لافوز بصحبتهم فى جنات الرحمن فقد تذكرت قول من قال وأجاد فى المقال

فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم * ان التشبه بالرجال فلاح

فزاحمتهم فى دخول تلك الابواب ونافستهم فى التوشح بتلك الاثواب وقد شرعت فيما قصدت وعلى الله توكلت فقلت

﴿ مقدمة ﴾

ينبغى لكل شارع فى فن أن يحيط علما بأمور عشرة ليكون على بصيرة فيه بمعرفتها وهى المعروفة عندهم بالمبادى وقد نظمها شيخنا الابيارى فقال

ان المبادى فى عشر قد انحصرت * حد وحكم وموضوع ومن وضعا

ومأخذ نسبة فضل وفائدة * مسائل وكذا اسم الفن فاستمعا

ولنذكرها لك تفصيلا فنقول النحو لغة يطلق على معان ستة نظمها بعضهم فى بيت فقال

قصد ومثل جهة مقدار * قسم وبعض قاله الاخيار

واصطلاحا علم بأصول يعرف به أحوال أبنية الكلمة اعرابا وبناء وموضوعه الكلمات العربية من حيث الاعراب والبناء وفائدته الاحتراز عن الخطأ اللسانى فى الكلام العربى والاستعانة على فهم كلام الله تعالى وكلام رسوله وما أحسن قول بعضهم

النحو قنطرة الآداب هل أحد * يجاوز البحر الا بالقناطير

لو تعلم الطير ما في النحو من أدب * حنت وأنت اليه بالمناقير
ان الكلام بلا نحو يحسنه * نبح الكلاب وأصوات السنانير

وواضعه الامام علي بأمره أبا الاسود الدؤلي وذلك أنه سمع يوما قارئا يقرأ قوله تعالى ان الله برئ من المشركين و رسوله بالجر فقال يا أمير المؤمنين فسدت ألسنة العرب حتى صاروا يلحنون في القرآن فعند ذلك قال له خذ الفاعل مرفوعا والمفعول منصوبا والمضاف اليه مجرورا الخ وفضله أنه يتوصل به الى باقي العلوم وحكمه الوجوب العيني على قارئ الحديث والكفائي على غيره وليعضهم

قدم النحو على الفقه فقد * يبلغ النحوي بالنحو الشرف
أما ترى النحوي في مجلسه * كهلال بان من تحت السدف
يخرج الالفاظ من فيه كما * يخرج الجوهر من بطن الصدف

ونسبته الى غيره أنه من العلوم الادبية ومسائله قضاياه التي تطلب نسب محمولاتها الى موضوعاتها كقولنا الفاعل مرفوع واسمه علم النحو وسمي بذلك لقول الامام علي لابي الاسود انح هذا النحو أي اقصده ومأخذه من كلام الله وكلام رسوله وكلام العرب قال المصنف مقدما الكلمة على الكلام لانها جزؤه والجزء مقدم على الكل فلا يعرف الابعد معرفته وبعضهم قدمه نظرا الى أنه مقصود بالذات لان التفاهم يحصل به بخلافها (الكلمة) أل للحقيقة كما هو القاعدة في كل محدود أي ماهية الكلمة عند النحاة لفظ موضوع (مفرد) المراد به هنا ما تلفظ به مرة واحدة لا ما لا يدل جزؤه على جزء معناه كما قيل لانه اصطلاح المناطقة وعكسه المركب فلا يسمى كلمة الا مجازا مرسلا كما في قوله صلى الله عليه وسلم أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد

ألا كل شئ ما خلا الله باطل * وكل نعيم لا محالة زائل

وظاهر أن الكلمة مبتدأ وما قدرناه خبر لكن صورة لانه ليس القصد الاخبار لما تقرر أن الحد مع المحدود لا حكم فيه لانه انما جئ به لمجرد التفسير لا لان يحكم به كيف والشئ قبل حده مجهول والتصديق فرع عن التصور فقولك الانسان حيوان ناطق في قوة الانسان أي الحيوان الناطق وليس القصد أنك متصور الانسان بوجه ما فيحكم لك عليه بأنه حيوان ناطق والا لما صح قولهم القول الشارح يفيد التصور كما ذكره العلامة الامير فان قلت قد حذف المصنف الموصوف كما رأيت قلت لا مانع من ذلك قال الامام ابن مالك

ومامن المنعوت والنعت عقل * يجوز حذفه وفي النعت يقل

ومنه قوله تعالى أن اعمل سابغات أي دروعا سابغات ولذلك قال المصنف في المفصل

وحق الصفة أن تعقب الموصوف الا اذا ظهر أمر مظهورا يستغنى معه عن ذكره فحينئذ يجوز تركه قال الشاعر

لو قلت ما فى قومها لم تيثم * يفضلها فى حسب وميسم

أى ما فى قومها أحد وسمع سيبويه بعض العرب الموثوق بهم يقول ما منهم ما مات حتى رأيته فى حال كذا وكذا يريد ما منهم ما واحد مات اه قلت وهذا فى الموصوف بالمفرد كما مثل وأما الموصوف بالجملة فذهب الجمهور الى أنه لا يحذف الا اذا كان بعض اسم مجرور بمن أو فى نحو مناظعن ومنا أقام وفينا سلم وفينا هلك ونقل السيد أن اعتبار ذلك خاص بما اذا كان الموصوف مرفوعا بل نقل الشيخ يس عن بعضهم عدم اعتبار هذا الشرط ومن حذف الصفة قوله تعالى وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا أى كل سفينة صالحة وقول الشاعر

ورب أسيلة الخدين بكر * مهفهفة لها فرع وجيد

أى فرع فاحم وجيد طويل ولما ذكر المصنف تعريف الكلمة بين أنها جنس تحته ثلاثة أنواع فقال (اما اسم) أى وهى اما اسم (كرجل واما فعل كضرب واما حرف) جاء لمعنى (كقد) الاقتصار فى مقام البيان مفيد للحصر ووجهه أن الكلمة اما أن تدل على معنى فى نفسها أولا الثانى الحرف والاول اما أن يقترن بأحد الازمنة أولا الثانى الاسم والاول الفعل واما بكسر الهمزة وتشديد الميم وقد تبدل ميما يا مع فتح الهمزة كقوله

يا ليتما أمنا شالت نعامتها * أيما الى جنة أيما الى نار

وهى حرف تفصيل نحو اما هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا واختلف فى إما الثانية فقال أبو عبيدة انها عاطفة عند أكثرهم والواو زائدة وزعم جماعة منهم ابن مالك أنها غير عاطفة كالاولى لملازمتها الواو العاطفة غالبا ومن غير الغالب البيت المتقدم وصرح ابن الحاجب فى شرح المفصل بأن مجموع قولنا وإما هو العاطف فى جاءنى اما زيد وإما عمرو قال ولا يبعد أن تكون كلمة مستقلة حرفا فى موضع وبعض حرف فى موضع آخر كيا من أيا وهيا وقد يستغنى عن إما الثانية بذكر ما يغنى عنها نحو إما أن تتكلم بخير والا فاسكت ومنه قوله

فاما أن تكون أخى بصدق * فأعرف منك غثى من سمينى

والا فاطرحنى واتخذنى * عدوا أتقيك وتتقينى

وقد يستغنى عن الاولى لفظا كقوله

ثم بدا رقد تقادم عهدها * وإما بأموات ألم خيالها

أى إما بدا والفرا يقيسه فيجيز زيد يقوم وإما يقعد ولما تكلم على الكلمة وأقسامها

شرع يتكلم على الكلام فقال (الكلام) عند النحاة لفظ موضوع مفيد (مؤلف) أى مركب تركيبا على وجه يفيد بالاسناد ولذا قال فى شرح مغنى الجاربردى وهو أى التأليف أخص من التركيب اه وذلك (اما من اسمين أسند) أى ضم (أحدهما الى الآخر) على وجه يفيد وذلك (نحو) قولك (زيد قائم) واحترز بذلك عن كلمتين لا اسناد بينهما كغلام زيد وخمسة عشر وقوله (أو من فعل واسم) معطوف على ما تقدم من قوله إما من اسمين وذلك (نحو) قولك (ضرب زيد) وظاهره الحصر وهو قول ابن الحاجب ووجهه بعضهم بأن الكلام اسم للمسند والمسند اليه وما زاد على ذلك لا دخل له فى حقيقة الكلام ولكن الجمهور على خلافه فقد يتركب من أكثر من ذلك نحو أعلمت زيدا عمرا قائما وعليه فيجاب عن المصنف بأن الحصر اضافى بالنسبة للممتنع تركيبه من فعلين أو من حرفين أو من اسم وحرف أو من فعل وحرف فان كل ذلك لا يسمى كلاما فلا ينافى أنه يتركب من غيرهما كجملة الشرط وجوابه وجملة القسم وجوابه كما ذكره العلامة الامير أو بأن ذلك أقل ما يتركب منه الكلام كما نبه عليه ابن هشام (واعلم) أن بعضهم جرى على أن الجملة أعم من الكلام وصوبه صاحب المغنى حيث قال والصواب أنها أعم منه اذ شرطه الافادة بخلافها اه وارتضاه العلامة الامير حيث قال ثم الجملة أعم مطلقا من الكلام لانها مسند ومسند اليه ولو لم تفد كجملة الشرط وكالجملة غير المقصودة بالفائدة كالصلة والصفة فانها انما ذكرت لتعيين الموصول أو الموصوف اه وبعضهم جرى على أنهما مترادفان وهو ظاهر قول المصنف (ويسمى) أى اللفظ الموصوف بما تقدم (كلاما وجملة) وهى عندهم ما تركبت من مسند ومسند اليه أفادت أم لا وانما قلت وهو ظاهر لان الشئ لا يسمى باسم شئ الا اذا كان مرادفا له ويحتمل أن معنى قوله ويسمى جملة أى من حيث انه من أفرادها وان الجملة تنفرد عنه لكنه خلاف الظاهر ولما ذكر المصنف أقسام الكلمة أراد أن يبوب لها مقدما الاسم على الفعل والحرف لانه أصل لهما وذلك لانه لا يحتاج اليهما فى تأليف الكلام وهما محتاجان اليه فيه فقال

﴿ باب الاسم ﴾

بالتنوين وتركه والباب فى الاصل فرجة يتوصل منها من داخل الى خارج وعكسه وفى الاصطلاح اسم للالفاظ المخصوصة الدالة على المعانى المخصوصة كسائر أسماء التراجم وأصله بوب تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفا وجمعه أبواب وبيبان قال الجوهرى وقد قالوا أبوبة للازدواج قال ابن مقبل الشاعر

هتالك أخبية ولاج أبوبة * يخلط بالبر منه الجد واللينا

ولو أفرده لم يجز اه وفيه لغات نظمها السيوطى فى بيت فقال

اسم بضم أول والكسر * مع همزة وحذفها والقصر

وهو مشتق عند البصريين من السمو فأصله سمو حذفت منه الواو التي هي لام الكلمة اعتباطا وسكن أوله تخفيفا وأتي بهمزة الوصل فوزنه افع وعند الكوفيين من وسم فأصله وسم حذفت منه الواو التي هي فاء الكلمة لما تقدم وأتي بهمزة الوصل فوزنه اعل ويدل للاول جمعه على أسماء وأسامي اذ الاصل في الاول أسماو قلبت الواو همزة في الثاني أساموقلبت الواو ياء وهو لغة مادل على مسمى وقد عرفه بالخاصة فقال (هوما) أي لفظ (صح الحديث) أي الاخبار (عنه) أي اسناد ما تتم به الفائدة اليه قلت وانما قدمه المصنف على مابعده لانه كما قال ابن هشام في الشذور أنفع العلامات وبه يعرف اسميةما في قوله تعالى ماعند الله خير من اللهو ومن التجارة لانه قد أسند اليها الاخبرية ونحو ذلك مما حكم فيه بأن ما اسم موصول اه وقوله (ودخله) أي وصح أن يدخل عليه (حرف الجر) وكذا يقدر في قوله (وأضيف وعرف ونون) أي وصح أن يضاف أو يعرف أو ينون أي أو ينادى ولو صرح به لكان أحسن اذ النداء من خواص الاسم لان الفعل والحرف لا يطلب اقبالهما وانما عبرت بأو لان التنوين والاضافة لا يجتمعان لانه يؤذن بالانفصال وهي تؤذن بالاتصال وما ألطف قول الشاعر

علمته باب المضاف تفاؤلا * ورقيبه يغريه بالتنوين

وكذلك الالف واللام لا يجتمعان مع التنوين لانه يكون للتنكير وهي تكون للتعريف ولا يجتمعان في مادة واحدة لتضادهما وما أحسن قول القائل

لي عندكم دين ولكن هل له * من طالب فقوادي المرهون

فكأنني ألف ولام في الهوى * وكأن موعد وصلك التنوين

وانما كانت هذه خواص له لان الفعل خبر دائما فلا يخبر عنه والحرف لا يكون خبرا ولا مخبرا عنه وحرف الجر علامة المخبر عنه والاضافة الغرض منها اما التعريف أو التخصيص أو التخفيف والفعل والحرف لا يصلحان لشيء من ذلك وأل الغرض من دخولها تعريف المخبر عنه وقد علمت أنه لا يخبر عنهما والتنوين علامة تمام مدخوله وتمام الفعل بالفاعل والحرف بمتعلقه ولما تكلم على تعريف الاسم شرع يتكلم على أقسامه اجمالا فقال (واصنافه) أي أقسامه أربعة عشر الاول (اسم الجنس) وهو مادل على الحقيقة لا بقيد حضور هاذهنا بخلاف علم الجنس كأسامة علم للسبع فانه موضوع للماهية الحاضرة ذهنا والثاني (العلم) وهو مادل على معين والثالث (المعرب) وهو ما اختلف آخره لفظا أو تقديرا باختلاف العوامل (و) الرابع (توابعه) أي المعرب وهو ما اعرب باعراب سابقه والخامس (المبني) وهو الذي سكون آخره وحركته لا بعامل والسادس (المثنى) وهو

مازيد فى آخره ألف أو ياء مفتوح ماقبلهما لمعنى التثنية ونون مكسورة عوضا عن التنوين والحركة (و) السابع (المجموع) وهو مادل على آحاد بدل على أحدها واحده والثامن (المعرفة) وهى مادلت على معين (و) التاسع (النكرة) وهى ماشاع فى أمته والعاشر (المذكر) وهو ماعرى آخره من تاء التأنيث وألفه المقصورة والممدودة (و) الحادى عشر (المؤنث) وهو مافى آخره احداها والثانى عشر (المصغر) وهو ماضم أوله وفتح ثانيه وزيد قبل ثالثه ياء ساكنة والثالث عشر (أسماء العدد) وهى الاسماء التى تعتبر بها الاشياء والرابع عشر (الاسماء المتصلة بالافعال) وهى الاسماء التى فيها معنى الفعل وهى المصدر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وغيرها ولما ذكر أصناف الاسم اجمالا أخذ يذكرها تفصيلا على سبيل اللف والنشر المرتب فقال (اسم الجنس على ضربين) أحدهما (اسم عين) وهو ما يقوم بنفسه وهو على قسمين مشتق وغير مشتق وقد مثل له بقوله (كرجل) وأشار للاول بقوله (وراكب) وأفاد بذلك انه لا فرق بين النكرة واسم الجنس فى اللفظ وأما فى المعنى فقيل لا فرق أيضا قال بعضهم وعليه جمع من المحققين ونصره ابن الهمام فى تحريره وصرح به الآمدى وابن الحاجب حيث قالا انهما شئ واحد وهو ماوضع للفرد المنتشر وهو ظاهر عبارة كثير من النحاة اه وقيل وهو التحقيق بينهما فرق بحسب الاعتبار فان اعتبر فى اللفظ دلالته على الماهية من حيث هى فهو المعبر عنه باسم الجنس عند الادباء كأسد وان اعتبر دلالته على الفرد المبهم أى غير المعين فهو النكرة كرجل كما قاله بعض المدققين (و) ثانيهما (اسم معنى) وهو ما يقوم بغيره وهو على قسمين أيضا مشتق وغير مشتق وقد أشار له بقوله (كعلم) بكسر فسكون وجهل وأشار للاول بقوله (ومفهوم) ومضمر الثانى من أصناف الاسم (العلم) يطلق لغة على الجبل وأنشد أبو عبيدة للجرير * اذا قطعنا علما بدا علم * وعلى الراية والعلامة والظاهر انه نقل منها الى ماوضع على شئ بعينه غير متناول ما أشبهه لقولهم انه علامة على مسماه وهو قسمان منقول وقد أشار اليه بقوله (الغالب عليه أن ينقل عن اسم جنس كجعفر) فانه فى الاصل يطلق على كل نهر صغير وقد صرح بمفهوم الغالب فقال (وقد ينقل عن فعل) لما مضارع (كيزيد) بضم الدال فى مثل قوله

نبئت اخوالى بنى يزيد * ظلما علينا لهم فديد

أى أخبرت بتعدى الى ثلاثة مفاعيل الاول التاء التى نابت عن الفاعل والثانى اخوالى وبنى يزيد بدل أو بيان لاخوالى والثالث جملة لهم فديد أى صياح وظلما مفعول لاجله ناصبه محذوف تقديره يصيحون وعلينا متعلق به والشاهد فى يزيد بدليل ضمة الدال فهو علم منقول عن الجملة واعرابه مقدر للحكاية كما قاله ليس نقلا عن السيد ولما ماض كشمر بشد الميم فانه فى

الاصل فعل من جمع ثيابه ليجد في السير ثم جعل علما لفرس وإما أمر كاصمت بقطع الهمزة المكسورة والميم مكسورة أيضا لمفازة لان سالكها يقول لصاحبه اصمت من الفزع قال العلامة الخضري قال الرضي وانما كسرت الميم وان كان الفعل من باب نصر لان الاعلام كثيرا ما يغير لفظها عند النقل اه ومرتجل وقد أشار اليه بقوله (وقد يرتجل) من ارتجل الخطبة والشعر اذا ابتدأهما من غير تهيئ لهما قبل فمعنى كون العلم مرتجلا أنه ابتدئ بالتسمية به من غير سبق استعماله غير علم (واعلم) ان المرتجل قسمان قياسي وهو ما كان له نظير في كلام العرب (كغطفان) فان نظيره نزوان وشاذ وهو ما كان على خلاف قياس كلامهم نحو موهب كما في المفصل ﴿تنبيه﴾ ظاهر كلام المصنف انه لا واسطة بين المنقول والمرتجل وهو المشهور وذهب بعضهم الى ان الذي علميته بالغلبة لا منقول ولا مرتجل وذهب آخر الى ان الاعلام كلها منقولة وعن الزجاج انها كلها مرتجلة والثالث من أصناف الاسم (المعرب) وهو (على ضربين) أحدهما (منصرف وهو ما يدخله الرفع والنصب والجر والتنوين) هو في الاصل مصدر نونت أي صوّت أو أدخلت نونا على الكلمة ثم صار حقيقة عرفية على النون وأقسامه عشرة نظمها العلامة الامير فقال

مكن بزيد وابه نكرن وكذا * قابل بجمع لتأنيث وقد سلما
عوّض جوار اذ رنم بطلقة * غال انن أو بصرف الشعر ما حرما
كذا نداء بتنوين كيا مطر * والحكي ما شذ تلك العشر فافهما

ولا نطيل بذكر امثلتها فانها لا تخفى على المتبصر (و) ثانيهما (غير منصرف وهو الذي منع الجر والتنوين منه) وقد أشار الى حكم اعرابه فقال (ويفتح في موضع الجر نحو مررت بأحمد الا اذا أضيف أو عرّف باللام) أو أم وقد مثل للمضاف بقوله (نحو مررت بأحمدكم) وللمعرّف بأل بقوله (وبالاحمد) وذلك لان الاسباب كلها فروع فاذا اجتمع في الاسم سببان صار بهما فرعا من جهتين فأشبه الفعل لانه فرع عن الاسم من جهتين الاولى أن الاسم يتألف منه وحده كلام بخلاف الفعل فهو محتاج الى الاسم الثانية أن الفعل مشتق من الاسم على المنتخب والمشتق فرع المشتق منه فكل اسم يشابهه يمنع مما منع منه وهو الجر والتنوين فاذا أضيف أو عرّف لا يمنع لانهما من أقوى خواص الاسم فيقوى بسببهما في باب الاسمية وتضعف مشابهته للفعل ولما بين المعرب أراد أن يبين ما بسببه يصير الاسم معربا أعني الاعراب اذ لا بدّ من معرفته للخائض في سائر الابواب فقال (الاعراب) بكسر الهمزة (هو) اصطلاحا (اختلاف آخر الكلمة باختلاف) جنس (العوامل) لفظا أو محلا كما صرح به في المفصل ويطلق الاعراب أيضا على التطبيق على القواعد العربية والعوامل جمع عامل وهو عندهم ما أوجب كون آخر الكلمة على وجه مخصوص من الاعراب وهو

ضربان لفظى ومعنوى والاول إما قياسى وهو سبعة الفعل وبعض الاسماء وإما سماعى وهو ثلاثة أصناف حروف وأفعال واسماء وجملتها أحد وتسعون عاملا وسنتكلم عليها فيما يأتى والمعنوى شيآن عند سيبويه الابتداء ووقوع المضارع موقع الاسم وثلاثة عند أبى الحسن الاخفش بزيادة عامل الصفة وهى أن ترفع لكونها صفة لمرفوع مثلا (واختلاف الآخر إما بالحركات) الثلاث وذلك فى الاسم المفرد (نحو جاءنى زيد) بالرفع (ورأيت زيدا) بالنصب (ومررت بزيد) بالجر وفى جمع التكسير نحو رجال وجمع المؤنث نحو مسلمات (وإما بالحروف وذلك) فى أربعة مواضع الاول (فى الاسماء الستة) بشرط كونها مفردة مكبرة (مضافة الى غير ياء المتكلم) وقد ذكرها بقوله (وهى أبوه وأخوه وحموها وهنوه وفوه وذو مال تقول) فى اعرابها (جاءنى أبوه) بالرفع بالواو لانه فاعل (ورأيت أباه) بالنصب بالالف لانه مفعول (ومررت بأبيه) بالجر بالياء لدخول حرف الجر عليه (وكذلك البواقى) أى اعرابها بالواو رفعا وبالالف نصبا وبالياء جرا كما علمت فاذا ثنيت أو جمعت أعربت اعرابهما تقول جاء أبوان ورأيت أبوين ومررت بأبوين وجاء آباؤك ورأيت آباءك ومررت بآبائك وكذلك البواقى واذا صغرت أعربت اعراب الاسم المفرد نحو جاء أبيك الخ واذا أضيفت لياء المتكلم أعربت بحركات مقدرة للمناسبة نحو جاء أبى الخ (تنبيهات) الاول ما مشى عليه المصنف من أنها معربة بالحروف هو المشهور وبعضهم يعربها بالحركات مقدرة عليها وهو مذهب سيبويه وجمهور البصريين قال ابن عقيل وهو الصحيح قال فى شرح التسهيل لكن اعرابها بالحروف أسهل اه وفى لغة اعرابها بالحركات الظاهرة قال الشاعر

بأبه اقتدى عدى فى الكرم * ومن يشابه أبه فما ظلم

حيث أعرب أب بالكسرة الظاهرة فى الاول وبالفتحة الظاهرة فى الثانى قال فى شرح الشواهد وقد يقال لا شاهد فيه لانه يحتمل أن الاصل بأبيه وأباه حذفت الياء والالف للضرورة اه (الثانى) ما مشى عليه المصنف من انها ستة هو المشهور أيضا وبعضهم عدها خمسة باسقاط الهن وبعضهم عدها سبعة بزيادة منو فى الحكاية (الثالث) انما أعربت بالحروف مع انها من المفرد والاصل فيه الاعراب بالحركات لانهم لما أعربوا المثنى والجمع المصحح بالحروف بقى بينهما وبين المفرد وحشة فأخذوا من المفرد الاسماء الستة وأعربوها بالحروف لتزول الوحشة بينهما وانما اختيرت هذه الاحرف لما بينها وبين الحركات الثلاث من المناسبة الظاهرة وانما اختاروها ستة لان المثنى والجمع المصحح كل منهما معرب بأوجه الاعراب الثلاثة فناسب أن يأتوا بأسماء ستة على قدر أوجه الاعراب فيها واختاروها بخصوصها مع أن هنالك أسماء محذوفة الاعجاز مثلها كيد ودم لانهم وجدوا

العرب نطقت بحروف فى آخرها صالحة للاعراب (و) الثانى (فى كلا) حال كونه (مضافا الى مضمر) وذلك (نحو) قولك (جاءنى كلاهما) بالرفع بالالف (ورأيت كليهما) بالنصب بالياء (ومررت بكليهما) بالجر بالياء أيضا ومثل كلا كلتا وانما أعربا اعراب المثنى لمشابهتهما له لفظا ومعنى أما معنى فظاهر وأما لفظا فلان المثنى فيه ألف ونون أو ياء ونون وهما كذلك لكن للزومهما الاضافة دائما لم تظهر نونهما وأما اذا أضيفا الى ظاهر نحو كلا الرجلين أو كلتا المرأتين عندك أعربا بالحركات المقدرة لأن الظاهر أصل الضمير والاعراب بالحركات أصل الاعراب بالحروف فجعلوا الاصل مع الاصل والفرع مع الفرع (تنبيهان) الاول كلا وكلتا يلزمان الاضافة الى كلمة واحدة وأما قوله * كلا أخى وخليلى واجدى عضدا فانه ضرورة نادرة وأجاز ابن الانبارى الاضافة الى المفرد بشرط التنكير نحو كلاى وكلاك محسنان وأجاز الكوفيون الاضافة الى النكرة المختصة نحو كلا رجلين عندك محسنان (الثانى) يجوز مراعاة لفظهما فى الافراد نحو كلتا الجنتين آتت أكلها ومراعاة معناهما وهو قليل وقد اجتمعا فى قوله

كلاهما حين جد الجرى بينهما * قد أقلعا وكلا أنفيهما رابى

قال ابن هشام وقد سئلت قديما عن قول القائل زيد وعمرو كلاهما قائم وكلاهما قائمان أيهما الصواب فكتبت ان قدر كلاهما توكيدا قيل قائمان لانه خبر عن زيد وعمرو وان قدر مبتدا فالوجهان والمختار الافراد اه ويتعين مراعاة اللفظ فى نحو كلاهما محب لصاحبه لان معناه كل منهما فالمعنى مفرد وكذا اللفظ فيتعين الافراد وعليه قوله

كلانا غنى عن أخيه حياته * ونحن اذا متنا أشد تغانيا

(و) الثالث والرابع (فى التثنية والجمع المصحح) أى فى المثنى والمجموع جمع سلامة على حدهما كما صرح به فى المفصل قلت فحد المثنى أن يكون معربا مفردا الى آخر الشروط المجموعة فى قول بعضهم

شرط المثنى أن يكون معربا * ومفردا منكرا ماركبا
موافق فى اللفظ والمعنى له * مماثل لم يغن عنه غيره

وزاد بعضهم أن لفظ كل وبعض لا يثنيان وكذا أحد وعريب ونحوهما مما يلزم النفى لاستغراق الافراد وقد نظم ذلك العلامة الامير فقال

ولم يكن كلا ولا بعضا ولا * مستغرقا فى النفى نلت الاملا

وحد جمع المذكر السالم ان يكون معربا فلاحظ للمبنيات فى الجمع فان أردت أن تجمع من اسمه مبنى فأت بجمع ذو للمذكر وجمع ذات للمؤنث وضفهما مرادا منه لفظه نحو جاء

ذووسيبويه وذوو برق نحره وذوات حزام وقد نظم ذلك العلامة الامير مع حاصل باقى شروط الجمع فقال

ويجمع تصحيحا مذكر عاقل * بناه ومزجيا مع التاء قد عدم
وفعلان فعلى مثله أفعل لها * فجمعهما التصحيح يأباه من علم
وان تستوى أنثى بلفظ مع الذكر * أو انعدم التأنيث فالجمع منعدم
وذو مثل ذات يجمعان وضفهما * الى ما بنى أو ركبوه من الكلم
بصدر مضاف جمعه وهو فيهما * يجوّزه الكوفى بشرى لمن فهم

وقوله أو انعدم الخ أى كأن يكون وصفا لامؤنث له نحو أكمر فلا يقال أكمرون وقد مثل المصنف لما استجمع الشروط فقال (نحو جاءنى مسلمان) بالرفع بالالف لانه مثنى (ومسلمون) بالرفع بالواو لانه جمع مذكر سالم (ورأيت مسلمين) بالنصب بالياء المفتوح ماقبلها المكسور مابعدها (ومسلمين) بالنصب بالياء المكسور ماقبلها المفتوح مابعدها وكذا يقال فى قوله (ومررت بمسلمين ومسلمين) وانما أعرب المثنى بالالف والياء والمجموع بالواو والياء للفرق بينهما وأعطى المثنى الالف لكونها ممدولا بها على التثنية مع الفعل اسما فى نحو اضربوا وحرفا فى نحو أكلونى البراغيث وجرّ بالياء على الاصل وحمل النصب على الجر فيهما ولم يحمل على الرفع لمناسبة النصب للجر دون الرفع لان كلا منهما فضلة وانما فتحت نون الجمع طلبا للخفة من ثقل الجمع وكسرت نون المثنى للتخلص من الساكنين ولم تحذف لفوات التثنية ووجه سكونها أنها عوض عما هو ساكن وهو التنوين أو انها زائدة والزائد ينبغى فيه التخفيف والساكن أخف ﴿تنبيه﴾ مامشى عليه المصنف هو المشهور وفى لغة كسر نون الجمع وعليها قول الشاعر

وماذا تبتغى الشعراء منى * وقد جاوزت حدّ الاربعين

وفى أخرى الزام المثنى الالف مطلقا وعليها قوله

أعرف منها الجيد والعينانا * ومنخرين أشبها ظبيانا

وخرّج بعضهم عليها قوله تعالى ان هذان لساحران قال صاحب المغنى واختار هذا الوجه ابن مالك اه قال بعضهم وهذه اللغة هى القياس لان الالف انما اجتلبت للدلالة على الاثنين فالقياس أن تلزم ويقدّر عليها الاعراب ولم تجتلب لعامل الرفع حتى تزول بزواله بل هى سابقة عليه اه وحكى الشيبانى الضم مع الالف نحو قول الشاعر * فالنوم لاتألفه العينان * بالرفع ولما تكلم على مايظهر اعرابه أتبعه بما لايظهر فقال (وما) أى والمعرب الذى (لايظهر الاعراب فى لفظه) لتعذر أو ثقل (قدّر فى محله) سواء كان آخره ألفا منقلبة عن واو (كعصا) فان أصله عصو قال فى المصباح والعصا مقصور مؤنثة والتثنية عصوان والجمع